



## الهوية الوطنية ومناهج التاريخ

إعداد

أ.د/ على جوده محمد عبد الوهاب

(أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية بكلية التربية جامعة بنها)



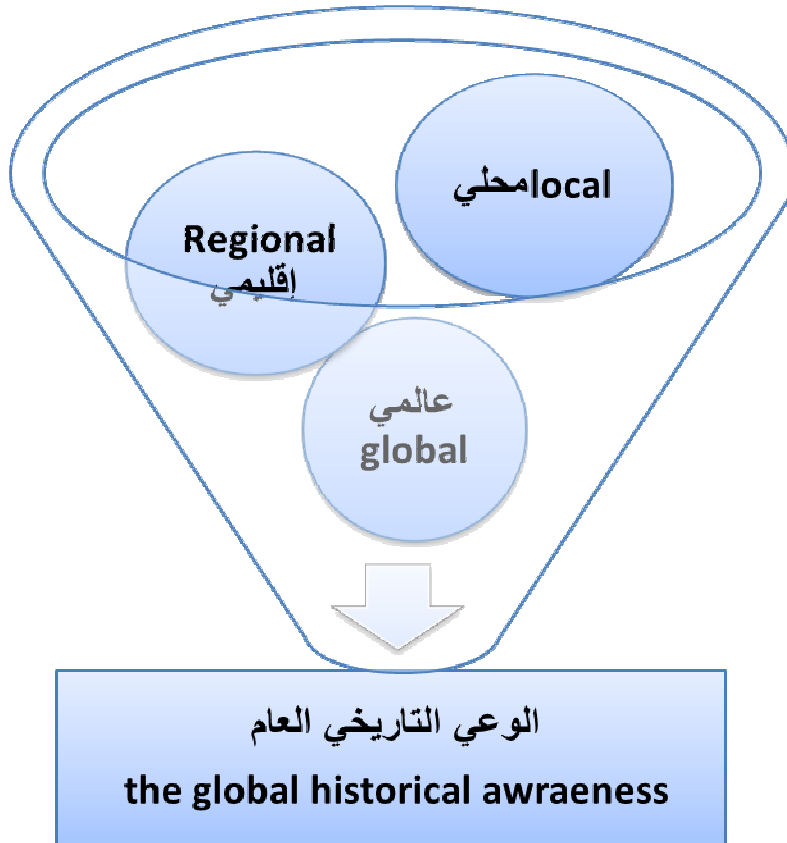
### الهوية الوطنية ومناهج التاريخ

تعد الهوية الوطنية قضية قومية مهمة في العصر الحالي ، حيث تعد الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة قضية من قضايا الأمن القومي لكل بلد من بلدان العالم، فكلما تعددت الهويات في بلد ما، كلما كانت عرضة للأخطار والنزاعات والصراعات والإنقسام، وبالتالي فإن لمناهج التاريخ دورا مهما في ترسيخ الهوية الوطنية والوعي بها وتنميتها، والعمل على الحفاظ عليها مما يساهم في استقرار المجتمع وتقدمه.

الوعي التاريخي جزء من تشكيل الهوية الوطنية

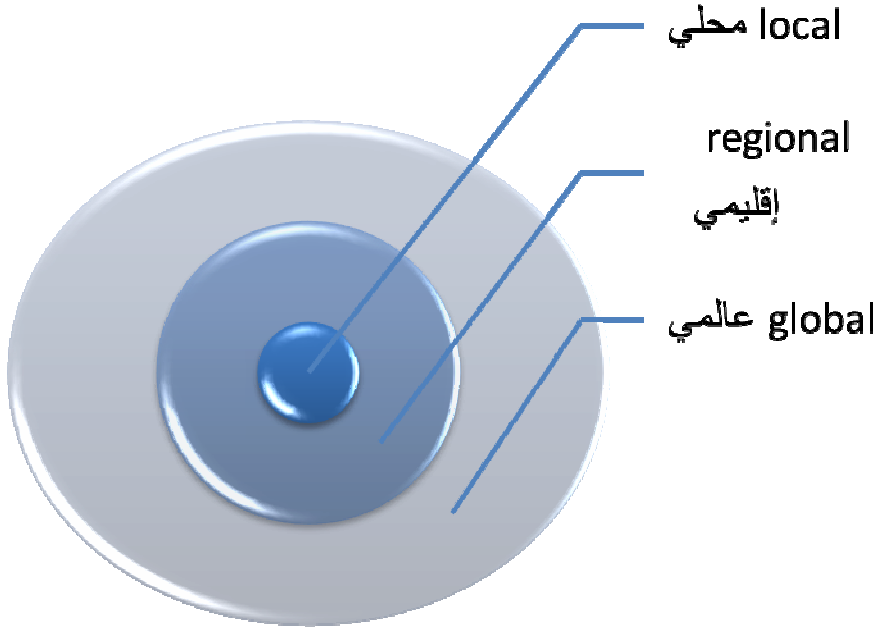
**The historical awareness is a part of national identity formation**

للوعي التاريخي ثلاثة مستويات تشكل المستوى العام للوعي:



والوعي التاريخي يرتبط بالتجانس الثقافي والتشارك الثقافي والسياق السياسي والحراك المجتمعي وقوة الذاكرة التاريخية للمجتمع بفئاته المختلفة جنبا الى جنب مع العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل ذلك الوعي.

### نموذج متدرج لمستويات الوعي التاريخي



### الهوية الوطنية ومناهج التاريخ

تتكون الهوية الوطنية من مجموعة من الأبعاد ترتبط بالمواطنة والارض التاريخية والزمن والمجتمع والثقافة وكلها لها اهميتها حينما يتم تناول الهوية فى المناهج الدراسية وخاصة الدراسات الاجتماعية والتاريخ وهناك مجموعة من الأبعاد المرتبطة بها ومنها (عبير فيصل، ٢٠٢٠):

المؤشر	المعيار	أبعاد الهوية الوطنية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يناقش الجذور التاريخية للهوية المصرية.</li> <li>- يربط بين الأحداث المختلفة.</li> <li>- يتابع التغيرات التاريخية للوطن.</li> <li>- يبرز الدور الحضارى للوطن محليا وإقليميا وعالميا.</li> <li>- يدعم دور الأقليات والقوميات فى نهضة الوطن.</li> <li>- يبرز أهمية السلام عبر التاريخ للوطن.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الإلمام بتاريخ الوطن</li> <li>- العلاقة بين الماضى والحاضر والمستقبل.</li> <li>- تعزيز الدور الحضارى الإنسانى للوطن محليا وإقليميا وعالميا.</li> <li>- التواصل الحضارى.</li> </ul>	١- البعد التاريخى
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يتعرف خصائص المكان.</li> <li>- يصف تاريخ المكان ودوره فى الشخصية المصرية.</li> <li>- يكتشف تأثير المكان على الحضارات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحيز المكانى للمواطنة.</li> <li>- علاقة المكان بالحضارة</li> </ul>	٢- البعد الجغرافى (المكانى)
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يعتز بوطنه.</li> <li>- يؤمن بالتضحية من أجل الوطن.</li> <li>- يعمل لصالح الوطن.</li> <li>- يفخر بمصريته.</li> <li>- يتعايش مع الآخر ويتقبل الآخر.</li> <li>- يحترم القانون ويلتزم به</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الإحساس بالولاء والانتماء للوطن</li> <li>- الاعتزاز بالتاريخ المصرى</li> <li>- قبول الآخر</li> <li>- التكيف مع القوانين</li> </ul>	٣- البعد النفسى
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يؤكد على حرية التعبير وحرية الآخر</li> <li>- يشارك سياسيا فى مناقشة قضايا الوطن.</li> <li>- يحدد القيم الساسية.</li> <li>- يحدد أشكال الأزمات السياسية.</li> <li>- يقيم النظم السياسية</li> <li>- يدعم الوحدة الوطنية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المشاركة السياسية</li> <li>- سلطة القانون</li> <li>- القيم السياسية</li> <li>- الواقع السياسى</li> </ul>	٤- البعد السياسى
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يبرز دور الثقافة المصرية محليا.</li> <li>- يستطيع التعامل مع الثقافات المتعددة.</li> <li>- يبرز العلاقة بين الفنون ودورها فى الهوية المصرية.</li> <li>- يتمكن من التعبير عن رأيه ويحترم آراء الآخرين.</li> <li>- يبرز قنوات التواصل الثقافى الجيدة.</li> <li>- يتعايش مع الثقافات المتعددة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- العادات والتقاليد والقيم المصرية</li> <li>- التراث والأدب والفنون</li> <li>- التواصل الثقافى.</li> </ul>	٥- البعد الثقافى

وكل بعد له مجموعة من المعايير والمؤشرات.

وهناك أبعاد أخرى للهوية التاريخية يمكن تناولها في المناهج ومنها:

العبارات	أبعاد الهوية التاريخية
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ ان يعكس محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة مما يلي</li> <li>▪ تعزيز الشعور بالليظة والانتماء للوطن.</li> <li>▪ الوصف الأمين والدقيق لحركة الشعب المصري وتاريخه.</li> <li>▪ تأصيل الدور الإيجابي الذي بذله المصريون - شعبا وأبطالاً وقادة - من أجل الوطن.</li> <li>▪ عرض الدروس المستفادة من أحداث المقاومة والنصر والهزيمة.</li> <li>▪ التعريف بالآثار المصرية في مختلف المجالات.</li> <li>▪ التركيز على بعض المعلومات والأنشطة المتصلة بالتراث والفن الشعبي.</li> <li>▪ توضيح الحياة الاجتماعية بمصر وتطورها.</li> <li>▪ التأكيد على وحدة المجتمع المصري كيانا وفكرا.</li> <li>▪ التعرض لمنجزات الإنسان المصري قديما وحديثا للحفاظ على الشخصية المصرية</li> <li>▪ ترسيخ التقاليد والعادات المرغوبة.</li> <li>▪ إبراز جهود الدولة في المحافظة على التراث.</li> <li>▪ التعرض بالوسائل التعليمية التي تعبر عن مصر وشعبها وآثارها.</li> <li>▪ التأكيد على أنماط الحياة المعيشية في مختلف بيئات المجتمع.</li> <li>▪ التأكيد على الاعتزاز بقيم الوطن وثقافته.</li> <li>▪ التعرض للحضارة المصرية ومنجزاتها وفضلها على الحضارات الإنسانية الأخرى.</li> <li>▪ التعرض للحياة الفكرية بمصر وتطورها.</li> <li>▪ الربط بين التاريخ القديم وبعض الأحداث الجارية من التاريخ الإسلامي والحديث</li> <li>▪ توضيح الحياة الاقتصادية بمصر وتطورها التاريخي.</li> </ul>	<p>أولاً: البعد المصري</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تأصيل الثقافة الإسلامية</li> <li>▪ تنمية المعارف والقيم الدينية الإسلامية فكرا وتنفيذا.</li> <li>▪ التركيز على الاعتزاز بالإسلام وتراثه.</li> <li>▪ ترسيخ القيم والتقاليد والعادات الإسلامية.</li> <li>▪ التأكيد على المعاملات الدينية الإسلامية الحسنة.</li> <li>▪ التأكيد على تميز الثقافة الإسلامية على غيرها من الثقافات.</li> <li>▪ التركيز على الدور الإيجابي الذي بذله المسلمون في العلوم والفنون وتكوين الفكر العربي الإسلامي.</li> <li>▪ التعرض للحضارة الإسلامية ومنجزاتها وفضلها على العالم.</li> <li>▪ التعريف بإبراز الشخصيات الإسلامية.</li> <li>▪ التعرض للنواحي الاقتصادية والاجتماعية من الوجهة الإسلامية.</li> <li>▪ الإشارة إلى الحالة التي كان عليها المسلمون قبل الدخول في الإسلام</li> </ul>	<p>ثانياً: البعد الإسلامي</p>

العبارات	أبعاد الهوية التاريخية
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ التعرض للوسائل التعليمية التي تعبر عن الدولة الإسلامية.</li> <li>▪ التعرض للحروب والغزوات والأساليب التي اتبعها المسلمون لانتشار الإسلام والدفاع عنه.</li> <li>▪ تقدير التضحيات التي قدمها المسلمون من أجل الإسلام.</li> <li>▪ التأكيد على أن الثقافة الإسلامية هي التي يجب أن تسود لأنها صالحة في كل زمان ومكان.</li> <li>▪ الوصف الدقيق للتاريخ الإسلامي وتطوره.</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ دعم الثقافة العربية وجعلها عاملاً لوحدة الأمة العربية</li> <li>▪ تعميق الشعور بالانتماء والولاء للذات العربية.</li> <li>▪ الإشارة إلى أهمية اللغة العربية باعتبارها مفتاح شخصية الأمة وجوهر هويتها.</li> <li>▪ غرس الاعتزاز بالعروبة والقيم العربية والروح الوطنية.</li> <li>▪ التأكيد على الوحدة والتكامل بين الدول العربية في مختلف المجالات.</li> <li>▪ عرض تجارب ومواقف للإنتاج العربي المشترك.</li> <li>▪ التأكيد على البعد عن التعصب وتعالى الشعوب العربية بعضها على بعض.</li> </ul>	ثالثاً: البعد العربي
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الوصف الدقيق لحركة الشعوب العربية وتجاهاها.</li> <li>▪ عرض الدروس المستفادة من الأحداث المشكلات التي مرت بها الأمة العربية.</li> <li>▪ التركيز على بعض المعلومات والأنشطة المتصلة بالتراث العربي.</li> <li>▪ عرض الوسائل التعليمية التي تعبر عن الأمة العربية وشعوبها.</li> <li>▪ التعرض لمختلف الآثار العربية.</li> <li>▪ التأكيد على التطلعات العربية المستقبلية.</li> <li>▪ التركيز على بناء المجتمع العربي وتنميته.</li> <li>▪ إبراز القواعد الأصلية للحضارات العربية.</li> <li>▪ توضيح فضل الحضارة العربية على غيرها من الحضارات.</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ التبصير بأبعاد الاختراق الثقافي والسياسي والاقتصادي الذي مارسه ويمارسه الإعلام الغربي.</li> <li>▪ بيان الآثار السلبية للاختراق الثقافي الغربي على القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد.</li> <li>▪ بيان الآثار الإيجابية التي يمكن أن نستفيد منها من الثقافات الأخرى.</li> <li>▪ التركيز على أن الاستقلال في الثقافة هو السيادة.</li> <li>▪ التأكيد على أن الأمة المستقلة تسود ولكنها لا تتعزل.</li> <li>▪ بيان أهمية الحوار الثقافي العالمي المتكافئ.</li> <li>▪ التعريف ببعض المفاهيم الجديدة المتصلة بالعولمة.</li> </ul>	رابعاً: البعد العالمي

العبارات	أبعاد الهوية التاريخية
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ التأكيد على تقدير ثقافات الشعوب.</li> <li>▪ التعرض لصور التعاون والتفاهم بين الشعوب.</li> <li>▪ توضيح التغيرات التي تطرأ على النظام العالمي ككل.</li> <li>▪ التعرض لبعض المواقف والتجارب العالمية في التحديث و التطوير</li> <li>▪ التأكيد على أهمية الأمن والسلام العالمي.</li> <li>▪ التعرض بالشرح والتقويم لتاريخ العالم وبعض التجارب والنماذج العالمية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية.</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ التعرض للوسائل التعليمية المختلفة التي تعبر عن كل ما يخص دول العالم</li> <li>▪ الاهتمام بالابتكارات والإبداعات العالمية المفيدة.</li> </ul>	

نموذج تطبيقي عن الهوية المصرية يعبر عن مجموعة من التساؤلات :

س ١: ما الموضوعات التي يجب أن يحتويها منهج التاريخ لتوصيل الهوية المصرية

إلى الطلبة؟

س ٢: ما المهارات المرغوب تنشيطها في حصة التاريخ؟

س ٣: إلى أي مدى يعتبر التفكير النقدي جزء من الهوية المصرية ، وهل ترى أن

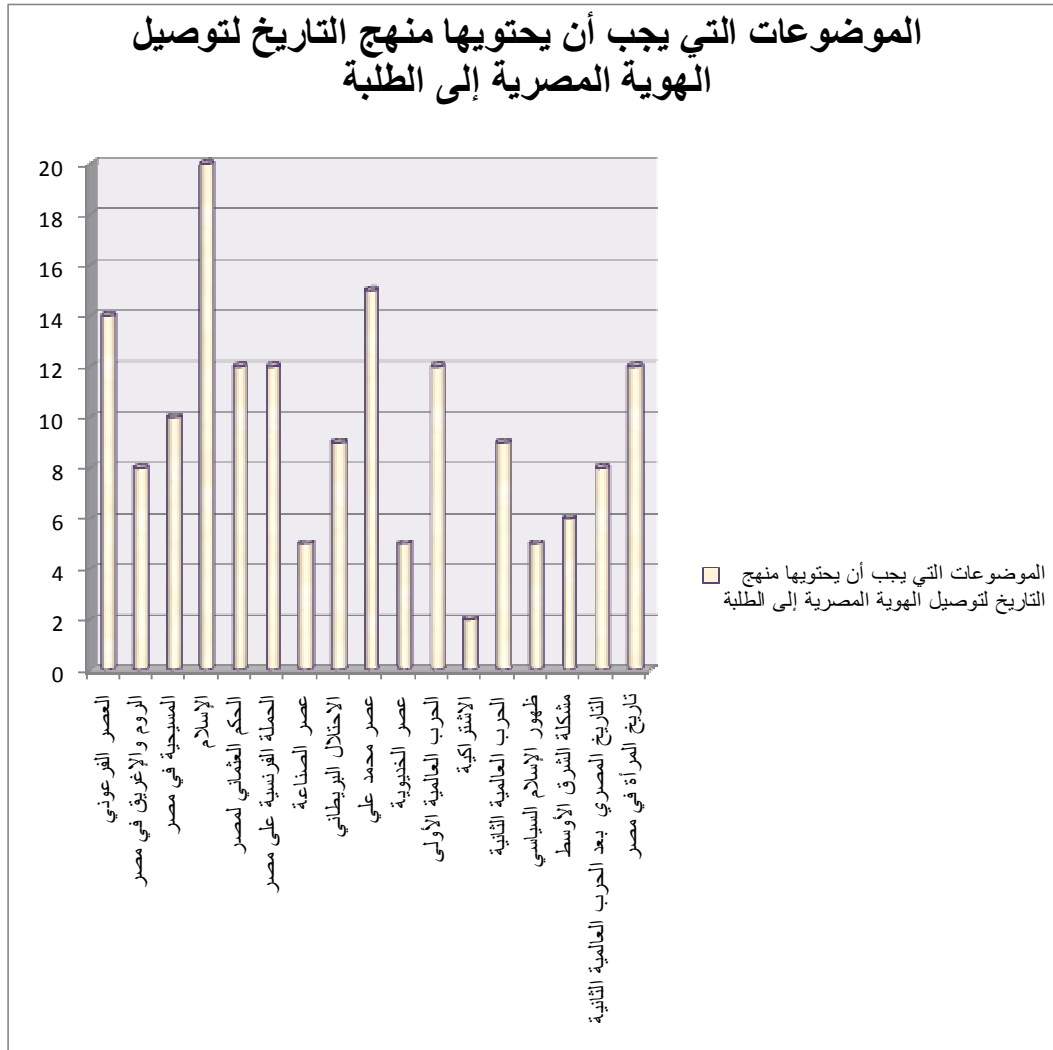
على الطلاب تعلمه؟.

س ٤: إلى أي مدى يعتبر النقد الذاتي جزء من الهوية المصرية؟

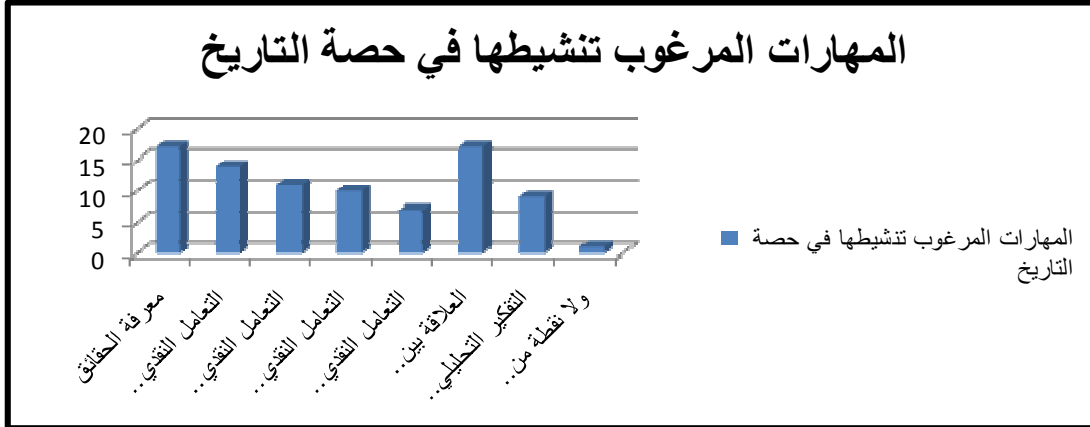
س ٥: ما هي الموضوعات التي لا يجب حذفها من منهج التاريخ؟

جاءت النتائج على النحو التالي:

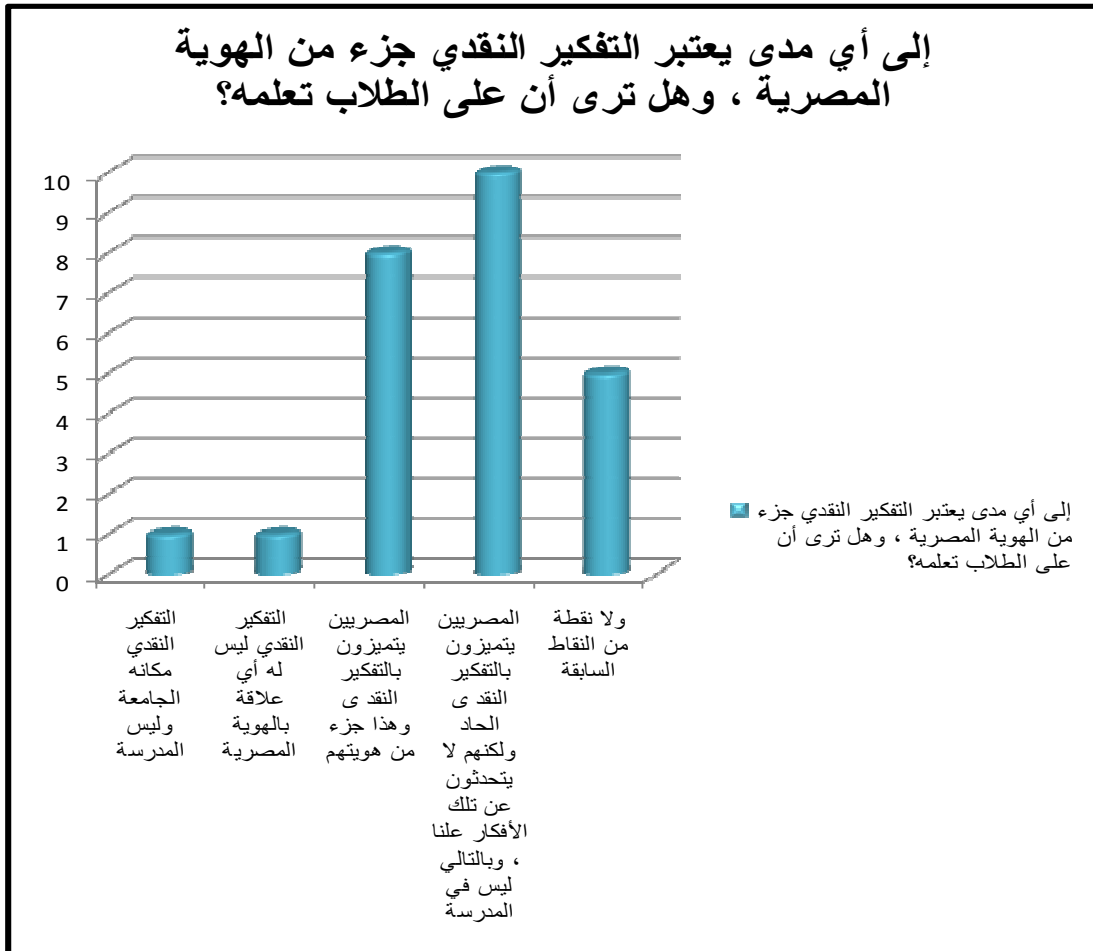




شكل (١) يوضح التمثيل البياني الموضوعات التي يجب أن يحتويها منهج التاريخ لتوصيل الهوية المصرية إلى الطلبة.

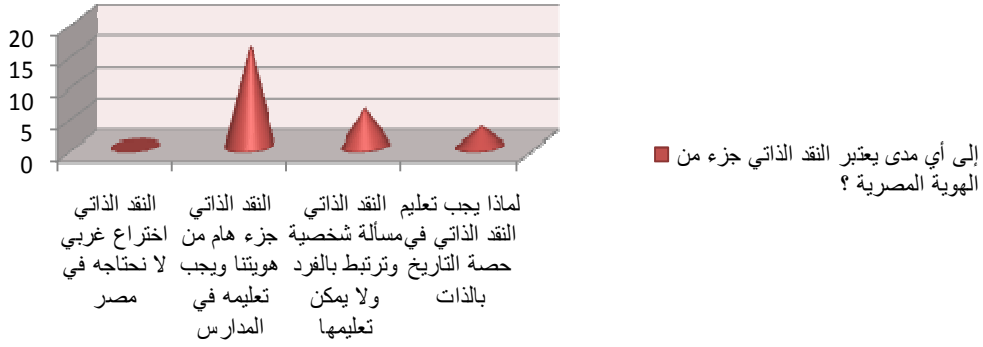


شكل (٢) يوضح التمثيل البياني للمهارات التي ترغبون في تنشيطها في حصة التاريخ.



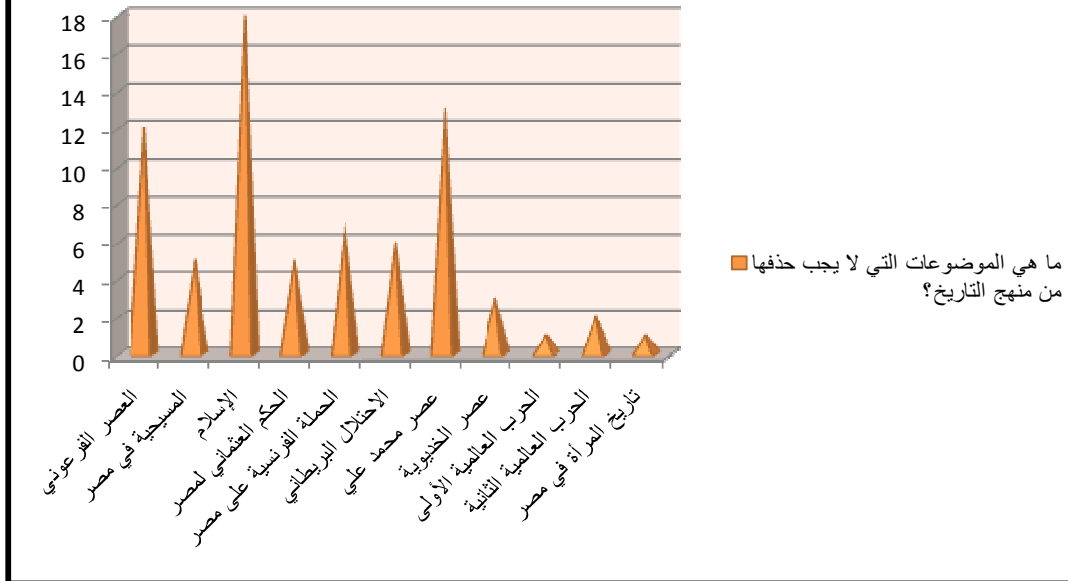
شكل (٣) يوضح التمثيل البياني لمعرفة إلى أي مدى يعتبر التفكير النقدي جزء من الهوية المصرية وهل ترى أن على الطلاب تعلمه.

## إلى أي مدى يعتبر النقد الذاتي جزء من الهوية المصرية؟



شكل (٤) يوضح التمثيل البياني لمعرفة إلى أي مدى النقد الذاتي جزء من الهوية المصرية.

## ما هي الموضوعات التي لا يجب حذفها من منهج التاريخ؟



شكل (٥) يوضح التمثيل البياني الموضوعات التي لا يجب حذفها من منهج التاريخ. وتدل النتائج على:

وفى ضوء تلك النتائج يتضح مدى أهمية تنمية الهوية المصرية ولمعلم التاريخ فرص قوية لكي يعمل الطلاب بالأدلة التاريخية ويقدم المعرفة الهامة عن السياق مما يعزز الهوية الوطنية لدى الطلاب.

## المراجع:

- ١- السيد يس (١٩٩٦) : الوعى التاريخى والثورة الكونية، الأهرام، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.
- ٢- عبير عبد المنعم فيصل (٢٠١٤): تصور مقترح لمادة التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد الأمن القومى، مجلة كلية التربية بنى سويف، عدد يوليو، جزء ١.
- ٣- عبير عبد المنعم فيصل (٢٠٢٠): فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكرى فى منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٢٤، يوليو ص ص ١١-٣٣
- ٤- على جوده محمد (٢٠٠٨): اتجاهات حديثة فى تدريس التاريخ، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية، بينها.
- ٥- منى اسعد خلف (٢٠٢٠): تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتنمية الوعى الشامل بأبعاد الأمن القومى المصرى، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.